

## لسان العرب

( دَفَأَ ) الدِّفْءُ والدِّفْءُ نَقِيصُ حِدَّةِ البَرْدِ والجمع أَدْفَاءُ قال ثعلبة بن عبيد العدوي .

فَلَمَّسًا انْقَضَى صِرٌّ الشَّيْءِ وَأَنْسَتَ ... مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الأَرَضِ .

والدِّفْءُ فَأُ مهموز مقصور هو الدِّفْءُ نفسه إِلَّا أَنْ [ ص 76 ] الدِّفْءُ ( 1 ) .  
( 1 ) قوله « إلا أن الدِّفْءُ إلى قوله ويكون الدِّفْءُ » كذا في النسخ ونقر عنه فلعلك تطفر بأصله ( كأنه اسم شبيهه الطِّمَّءُ والدِّفْءُ شَبِهُ الطِّمَّاءِ والدِّفْءُ مَمْدُودٌ مصدر دَفَيْتُ من البرد دَفَاءً والوَطَاءُ الاسم من الفِرَاشِ الوَطِيءِ والكَفَاءُ هو الكُفْءُ مثل كَفَاءِ البَيْتِ ونعجة بها حَفَاءٌ إِذَا أَرَادَتِ الفَحْلَ وجئتُك بالهَوَاءِ واللَّوَاءُ أَي بكلِّ شَيْءٍ والفَلَاءُ فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذْتُ مَا فِيهِ كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ ويكون الدِّفْءُ السُّخُونَةَ وقد دَفَيْتُ دَفَاءَةً مثل كَرِهَهُ كَرَاهَةً ودَفَأْتُ مثل ظَمَيْتُ ظَمَاءً ودَفَيْتُ وتَدَفَيْتُ وادِّفْءَ واسْتَدَفَيْتُ وأَدْفَاءُهُ أَلْيَسُهُ مَا يُدْفِئُهُ وَيُقَالُ ادِّفْءُ فَيَدْفِئُ واسْتَدَفَيْتُ أَي لبست ما يُدْفِئُنِي وهذا على لغة من يترك الهمز والاسم الدِّفْءُ فَوَفَّءُ بالكسر وهو الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ والجمع الأَدْفَاءُ تقول ما عليه دَفْفَاءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَا تَقُلْ مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وتقول اقْعُدْ فِي دَفْفَاءِ هَذَا الحَائِطِ أَي كِنْدِيهِ وَرَجُلٌ دَفْفِئٌ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لبس ما يُدْفِئُهُ والدِّفْءُ فَوَفَّءُ ما اسْتَدْفِئُ بِهِ وَحكى اللحياني أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحْدُثُ عَنِ العَرَابِيَةِ أَنَّهَا قَالَتْ الصَّلَاءُ والدِّفْءُ فَوَفَّءُ نَصَبَتْ عَلَى الإِغْرَاءِ أَوْ الأَمْرِ وَرَجُلٌ دَفْفَانٌ مُسْتَدْفِئٌ والأُنثَى دَفْفَائِي وَجَمَعَهُمَا مَعَاءٌ دَفْفَاءٌ والدِّفْءُ فَوَفَّءُ كَالدِّفْءِ فَانَ عَنِ ابْنِ العَرَابِيِّ وَأَنشَدَ .  
يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفْفِيئًا وَضَيْفُهُ ... مِنَ القُرْرِ يُضْحِي مُسْتَدْفِئًا  
خَصَائِلُهُ .

وما كان الرجل دَفْفَانَ ولقد دَفْفِئَ وما كان البيت دَفْفِيئًا ولقد دَفْفِئَ ومنزل دَفْفِيئٍ عَلَى فَعِيلٍ وَغُرْفَةٍ دَفْفِيئَةٍ وَيَوْمٌ دَفْفِيئٍ وَلَيْلَةٌ دَفْفِيئَةٌ وَبَلَدَةٌ دَفْفِيئَةٌ وَثَوْبٌ دَفْفِيئٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٌ يُدْفِئُكَ وَأَدْفَاءُهُ الثَّوْبُ وَتَدَفَيْتُ هُوَ بِالثَّوْبِ واسْتَدَفَيْتُ بِهِ وَادِّفْءَ بِهِ وَهُوَ افْتَعَلَ أَي لبس ما يُدْفِئُهُ الأَصْمَعِيُّ ثَوْبٌ ذُو دَفْفِئٍ وَدَفْفَاءَةٌ وَدَفْفِئَةٌ لَيْلَتُنَا والدِّفْءُ فَوَفَّءُ الذِّرَى تَسْتَدْفِئُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَأَرْضٌ مَدْفِئَةٌ ذَاتُ دَفْفِئٍ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ غَزَالَ .

يَقْرُؤُوا أَبَارِقَهُ وَيَدْرُو تَارَةً ... بِمَدَائِيٍّ مِنْهُ بَهْنُ الْحُلَابِ .  
قال وأُرَى الدَّفِيَّ مقصوراً لُغَةً وفي خبر أبي العارم فيها من الأَرطَى والنِّقَارِ  
الدَّفِيَّةُ ( 2 ) .

( 2 ) قوله « الدفئة » أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك  
المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ ( كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً قال المؤرج  
أَدَوْأَتْ الرَّجْلَ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً كَثِيرًا وَالدَّفِيَّةُ الْعَطِيَّةُ  
وَأَدَوْأَتْ الْقَوْمَ أَي جَمَعْتَهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا وَإِدْفَاءُ الْقَتْلِ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ إِذْ هَبُّوا بِهِ وَأَدَوْأَتْهُ  
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ إِدْفَاءً مِنَ  
الدَّفِيَّةِ وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ فَحَسَبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَرَادَ  
أَدَوْأَتْهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزِ وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاذٍ كَقَوْلِهِمْ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ  
وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ [ ص 77 ] فَارْتَكَبَ الشَّدُوذَ لِأَنَّ  
الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَدَوْأَتْ الْجَرِيحَ وَدَاوَأَتْهُ  
وَدَفَوَتْهُ وَدَاوَأَيْتَهُ وَدَاوَأَفَتْهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ وَإِبْلُ مُدْفَأَةٌ  
وَمُدْفَأَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَوْبَارُ وَالشُّحُومُ يُدْفَأُ فِيهَا وَأَوْبَارُهَا وَمُدْفَأَةٌ وَمُدْفَأَةٌ  
كَثِيرَةٌ يُدْفِئُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا وَالْمُدْفَأَاتُ جَمْعُ الْمُدْفَأَةِ وَأَنْشُدَ لِلشَّمَاخِ .  
وَكَيْفَ يَضْرِبُ صَاحِبُ مُدْفَأَاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ .  
وقال ثعلب إِبْلُ مُدْفَأَةٌ مَخْفِفةُ الْفَاءِ كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ وَمُدْفَأَةٌ مَخْفِفةُ الْفَاءِ  
أَيْضًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً وَالدَّفِيَّةُ الْمَيْرَةُ تُحْمَلُ فِي قَيْدِ الصَّيْفِ وَهِيَ  
الْمَيْرَةُ الثَّلَاثَةُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْرَةِ الرَّبْعِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ  
الدَّفِيَّةُ فَتَدْفِيَّةُ ثُمَّ الرَّبْعِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُلُّ  
مَيْرَةٍ يَمْتَارُ وَنَهَا قَيْدُ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفِيَّةٌ مِثَالُ عَجَمِيَّةٍ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّتَاجُ  
قَالَ وَأَوَّلُ الدَّفِيَّةِ وَقَوَعُ الْجَبِيْهَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ وَالدَّفِيَّةُ مِثَالُ  
العَجَمِيَّةِ الْمَطْرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَهُوَ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ  
وَفِي الصَّحَابِ الدَّفِيَّةُ مِثَالُ الْعَجَمِيَّةِ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبْعِ قَبْلَ الصَّيْفِ  
حِينَ تَذْهَبُ الْكَمَاءَةُ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ الدَّفِيَّةُ وَالصَّيْفِيَّةُ  
نَتَاجُ الْغَنَمِ آخِرُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ أَيَّ وَقْتُ كَانَ وَالدَّفِيَّةُ مَا أَدْفَأَ مِنْ أَصْوَابِ الْغَنَمِ  
وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ عَنِ ثَعْلَبٍ وَالدَّفِيَّةُ نَتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوْبَارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَفِي  
الصَّحَابِ وَمَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « لَكُمْ فِيهَا دَفِيَّةٌ وَمَنَافِعٌ » قَالَ  
الْفَرَّاءُ الدَّفِيَّةُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْدَالِ وَالْفَاءِ وَإِنْ كَتَبْتَ بَوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي

الخفض وألف في النصب كان صواباً وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى الحروف التي قبلها قال والدِّ فؤءٌ ما انتُفِعَ به من أَوْ بارِها وأَشْعَارِها وأَصَوافِها أراد ما يَلْبَسُونَ منها ويبتنون وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لكم فيها دِفْءٌ ومنافِعٌ قال نَسَلُ كُلِّ دابةٍ وقال غيره الدِّ فؤءٌ عند العَرَبِ نتاجُ الإبلِ وأَلْبَانُها والانتفاعُ بها وفي الحديث لَنَا من دِفْئِهِم وصِرَامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِثاقِ أَي إِبِلِهِم وَعَنَمِهِم الدِّ فؤءٌ نِتاجُ الإبلِ وما يُنْتَفَعُ به منها سماها دِفْءٌ لِأَنَّها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْ بارِها وَأَصَوافِها ما يُسْتَدْفَأُ به وأَدْفَأَتِ الإِبِلُ على مائة زادت والدِّ فؤءُ الحِنأُ كالدِّ نِإِ رَجُلٌ أَدْفَأُ وامرأةٌ دَفْأَى وفُؤلانٌ فيه دَفْأٌ أَي انْحِناءٌ وفلانٌ أَدْفَى بغير همز فيه انْحِناءٌ وفي حديث الدِّ جَّالٍ فيه دَفْأٌ كذا حكاه الهروي في الغريبين مهموزاً وبذلك فسره وقد ورد مقصوراً أيضاً وسنذكره